

تاج العروس من جواهر القاموس

سَيِّبَ السَّوَابِ . وهي السَّتِي نَهَى □ عَنْهَا بقَوْلِهِ : ما جَعَلَ □ مِنْ
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ . فالسَّائِبَةُ : بِنْتُ الْبَحِيرَةِ . والسَّائِبَتَانِ :
بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ
فَأَخَذَهُمَا وَاحِدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ؛
لأنَّهُ سَيَّبَهُمَا لِيَلِيَهُ تَعَالَى . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عُرِضَتِ عَلَيَّ النَّارُ
فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصَا . وَمِمَّ بَقِيَ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفُ مِنَ
الْمَجَازِ : سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ بِرَكْلٍ مَذْهَبٍ .
وعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : أَفَاضَ فِيهِ بِرَغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ عَوْفٍ أَنَّ الْحَيْلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ .
السُّيُوبُ : مَا سَيَّبَ وَخُلِّيَ . سَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ بِهِذْرٍ . أَيِ
التَّسْلَاطِ وَالْتِقْلَالِ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْثَارِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .
وَالسَّيَابُ كَسَحَابٍ وَيُشَدُّ دُمُوعَ الْفَتْحِ . السُّيُوبُ كَرُمَّانٍ إِذَا فُتِحَ
خُفِّفَ وَإِذَا شَدُّ دُمُوعَهُ ضَمَمَتْهُ - وَوَهْمٌ شَيْخُنَا فِي الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْفَتْحِ -
: الْبَلَّاحُ أَوْ الْبُسْرُ الْأَخْضَرُ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ وَسَيَّابَةٌ
وَبِهَذَا سُمِّيَ الرَّجُلُ . قَالَ أُحْيَيْحَةَ : السَّوَابِ . وهي السَّتِي نَهَى □
عَنْهَا بقَوْلِهِ : ما جَعَلَ □ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ . فالسَّائِبَةُ : بِنْتُ
الْبَحِيرَةِ . والسَّائِبَتَانِ : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَهُمَا وَاحِدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا
سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ؛ لأنَّهُ سَيَّبَهُمَا لِيَلِيَهُ تَعَالَى . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
عُرِضَتِ عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصَا . وَمِمَّ
بَقِيَ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفُ مِنَ الْمَجَازِ : سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ
فِيهِ بِرَكْلٍ مَذْهَبٍ . وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : أَفَاضَ فِيهِ بِرَغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ الْحَيْلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ
فِي الْكَلِمِ . السُّيُوبُ : مَا سَيَّبَ وَخُلِّيَ . سَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ
بِهِذْرٍ . أَيِ التَّسْلَاطِ وَالْتِقْلَالِ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْثَارِ كَذَا فِي
لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالسَّيَابُ كَسَحَابٍ وَيُشَدُّ دُمُوعَ الْفَتْحِ . السُّيُوبُ كَرُمَّانٍ
إِذَا فُتِحَ خُفِّفَ وَإِذَا شَدُّ دُمُوعَهُ ضَمَمَتْهُ - وَوَهْمٌ شَيْخُنَا فِي الْاِقْتِصَارِ

على الفتح - : البلاحُ أو البُسْرُ الأَخْضَرُ قاله أبو حنيفة وَاحِدَتُهُ
سَيَابَة وَسَيَّابَة وَبِهَذَا سُمِّي الرَّجُلُ . قال أُوْحَيْحَة : .
أَقْسَمْتُ لَآءُ أُعْطِيكَ فِي ... كَعُوبٍ وَمَقْتَلِهِ سَيَابَة ° وقال أبو زُبَيْد : .
أَيَّامَ تَجَلُّو لَنَا عَن بَارِدٍ رَتِيلٍ ... تَخَالَ نَكَهَتْهَا بِاللَّيْلِ
سَيَّابَا أَرَادَ نَكَهَتْ سَيَّابٍ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا تَعَقَّدَ الطَّلَاعُ
حَتَّى يَصِيرَ بِلَاحًا فَهُوَ السَّيَّابُ مُخَفَّفٌ وَاحِدَتُهُ سَيَابَة ° . وقال شَمْر :
هُوَ السَّدَاءُ مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ السَّيَابَة بِلُغَةِ
وَادِي الْقُرَى . وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ : .
" سَيَابَة ° مَا بِيهَا عَيْبٌ وَلَا أَثَرُ "